(جمعية شمس الاسلام في القاهرة)

أعلن مجلس ادارة الجمعية في المؤيد الاغر بانها أرجأت الاجتماع الاسبوعي العام الى اجل غير مسمى وقد تأخر نشر الاعلان عن يوم الاحد فجأ الناس ليلة الاثنين فوجدوا الباب مقفلا ويتساءل افراد الجمعية وغيرهم عن السبب في ذلك ولا بد ان يسمع بعضهم اجوبة غير صحيحة فرأينا ان نبين لهم الامر بالايجاز (ولا ينبئك مثل خبير)

ان السبب الصحيح هو توقع شغب كان ينتظر من افراد يسمون في ابطال الجمعية ومجمل الخبر من أوله ان الشيخ احمد ابا الفضل احد المستخدمين في المسجد الزينبي كان دخل الجمعية وكان لسعادة الرئيس حسن ظن به رقاه الى امانة الصندوق وقد كان اقر منذ اشهر قبل انفصاله من تلك الامانة في مجلس ادارة الجمعية بانه جاءه ليلا رجل (جاسوس) غريب واسرّ اليه بأنه يجب ان يستعين به على ابطال هذه الجمعية بحجة انها ضد مولانا السلطان الاعظم (اعزه الله تعالى) وانه يتعهد له براتب من الاستانة قدره ٢٠ جنيها عثمانيا في الشهر فرأى الشيخ احمد ان امانة الصندوق خير له ولم يثق بكلام الجاسوس مع علمه بانه عاجز عن ابطال الجمعية (وكانت لجنة واحدة وهي اليوم نحو ٢٠ لجنة) ثم دخل في الجمعية حضرة محمد افندي فتحي وهو شاب ذكي فأتيح له النظر في دفاترها مع بعض الاذكياء منها وكان من وراء ذلك ان انفصل الشيخ احمد من امانة الصندوق مع الكاتب وتعين محمد افندي فتحي امينا للصندوق . ثم من شهرين ظهر من امين الصندوق الجديد الميل الى تغيير في قانون الجمعية وصرح بان ضميره يحدثه بانها مخالفة للشرع وصار يتكلم بهذا في المجتمعات العمومية والخصوصية فاجتمع مجلس الادارة وقرر اخراج محمد افندي فتحي من الجمعية لانه لا يجوز له البقاء فيها وهو يسيء بها الظن ولا يجوز لها ابقاؤه وهو يطعن بها وبدين اصحابها لاسيما وقد كان هذا الرجل جاء في الاجتماع العمومي عند ارادة الشروع في درس التوحيد وطلب ابطاله فقامت قيامة الناس عليه وقالوا كيف نبطل درس التوحيد ونكون مسلمين وجمعيتنا اسلامية ؟؟ وكان قبل اخراجه استقال من امانة الصندوق واستقال الكاتب ابراهيم أفندي حسن من كتابة المجلس وسلم سعادة الرئيس الدفاتر لكاتب هذه السطور المقيم في مركز الادارة .

ثم اجتمع أمينا الصندوق السابقين مع عضوين آخرين من الجمعية وطلبوا اجتماع لجنة

الادارة وجاؤا معهم بمن ليس منها بل وممن أخرج من الجمعية من بضعة أشهر كالشيخ محمد السملوطي واجتمعوا في غرفة مكتب هذا الفقير ماعدا محمد أفندي فتحي فانه بقي خارجا فطلبوا أولا العفو عن محمد أفندي فتحي وهو يرجع عن كل ماقاله وقد أحضروه فرجع ثم تذاكروا في مسئلة فظهر من بعض الدخلاء الحاضرين امارات سوء القصد فخرج سعادة الرئيس وبعد خروجه أظهر الشيخ محمد السملوطي بحدة مقاصد الذين جاؤا به فقال أنا رئيس الجمعية وهذا الرئيس لايصلح لها وأخذ دفتر القرارات وطلب جماعته مني سائر الدفاتر فأبيت عليهم فقال لهم الشيخ السملوطي بحدة وغضب (أنا توروي اكسروا الخزانه وخذوا الدفاتر بالقوة) فلما رأيت هذا منهم خرجت لاحضار بوليس يحرجهم وبعد مازلت نزلوا في أثري وأخذ الشيخ التوروي دفتر القرارات. وعلمنا انهم يريدون الحضور في ليلة الاجتماع العمومي لاحداث شغب وفتنة تفضي الى مداخلة الحكومة لفض الاجتماع لتكتب الجرائد ذلك وتقول منعت جمعية شمس الاسلام من قبل الحكومة فاتخذت لجنة الادارة الاحتياط ومنعت الاجتماع العمومي وأعلنت ذلك. ولما رأوا ذلك اجتمعوا في دار احدهم وكتبوا ورقة بأنهم رفضوا رآسة مؤسس الجمعية ورئيسها العام وخطيبها كاتب هذه السطور وجعلوا الشيخ السملوطي رئيسا عليهم ومحمد أفندي فتحي امين صندوق وكتبوا بما عملوا رسالة لجريدة اللواء فنشرتها من غير تروٍ تشفيا من هذا الفقير الذي جرح صاحبها بانتقاده السابق وكانوا خدعوا بضعة نفر من الجمعية فوقعوا على الورقة ثم ظهر لهم سوء القصد فاحضروا الورقة وسلموها للرئيس العام معتذرين ولم يبق من شيعة الفتنة الا نفر هط بعضهم سيء القصد وبعضهم مغشوش يوشك ان يظهر لهم ماظهر لغيرهم فيتوبون وبلغنا انه بعد ماوقع الفشل فيهم عزموا على تأليف جمعية مخصوصة ولا أراهم ينجحون * والله يعلم مايسرون وما يعلنون * أما الجمعية فهي ثابتة على حالها * سائرة في طريق كمالها * وستعين لجنة ادارتها في هذا الاسبوع ليلة الاجتماع العمومي للاعضاء وتبلغهم اياه والله ولي المتقين

(الامراء والعلماء)

الامراء رؤساء الناس في مصالحهم الدنيوية والعلماء رؤساؤهم في شؤونهم الدينية

فبين طبقتيهما تناسب ولذلك قالوا انهما أكفاء في الزواج وقد صرنا في زمن يترفع فيه الامرآء عن مصاهرة العلماء ويحب العقلاء أن يزول سبب هذا من الطبقتين ولن يزول الا بانتشار العلم في الامرآء وباقتدار العلماء على ادارة مصالح الدنيا وقد رأينا بوادر هذه الامنية فان صاحبة الدولة البرنسس نازلي هانم أشهر أميرات الشرق بالمعارف والفضل رغبت التزوج بحضرة الفضال السيد خليل بوحاجب رئيس اقلم الجنائي بالوزارة الكبرى في تونس ونجل كبير العلماء في القطر التونسي الشيخ سالم بوحاجب وقد صدر أمر مولانا العباس لدولة الاميرة بالاذن بعقد الزواج فنسأل الله تعالى أن يكثر فينا من أمثال هؤلاء الامرآء الذين يقدرون العلم وأهله قدرهم وأن يتم هذا القران الميمون على أحسن حال

﴿ أفكوهة غريبة ﴾

قرر الباحثون في علم الاجتماع وتربية الامم ان روح ترقي الامة في اعتماد افرادها على انفسهم وسعيهم في سعادتهم وعلى قدر قوة هذا الروح يكون الترقي (وان ليس للانسان الا ماسعى) وقد بلغ من امر الشرقيين عامة والمسلمين خاصة في سلب ارادتهم واناطة كل شيء بحكوماتهم ان بعض القبائل في جبال افغانستان لايصلون ولا يصومون فاذا سئل اي واحد منهم عن ذلك يقول انا ماسرقت معزى النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الخان (الامير) هو الذي سرقها ففرض عليه الصلاة والصوم عقوبة له. فهؤلاء لايقتصرون على اناطة اسعاد الامة في دنياها بالامير بل يزعمون ايضا انه هو المكلف بالعبادات من دونهم

خاتمة السنة الثانية للمنار

الحمد لله الذي وفق من شاء لما شاء * والصلاة والسلام على سيدنا محمد وسائر الانبياء * وعلى آلهم وأصحابهم الصادقين * ومن اتبعهم بخير واحسان الى يوم الدين * وبعد فقد تم لمجلتنا بفضل الله وتوفيقه سنتان قمريتان هجريتان فان العدد الاول منها قد صدر في ٢٢ شوال سنة ١٣١٥ وصدر العدد الاخير من السنة الاولى في ٢٢ شوال